جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغة العربية

الأخطاء اللغوية الشائعة

عند الطلاب الأمريكيين الدارسين العربية

بحث مقدم النيل درجة الدكتوراه في علم اللغة

أعده

عادل فتح اللّه محمد عامر

إشراف

أ. د./ محمد السيد سليمان العبد

أستاذ العلوم اللغوية بالكلية

أ. د./ فكري محمد سليمان

أستاذ العلوم اللغوية بالكلية

1434هـ/ 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

إِهْـــدَاءٌ

إلى رُوح أُمّي وَأَبي

وإلى زَوجي الصّبُور

وإلى ولديَّ سليم وعَليّ

وإلى كلّ مَنْ عَلّمَني

وإلى كُلّ مَنْ قد يَجدُ في هذا البحثِ عَوْنًا له على دراستِه

إلى كُلّ هؤلاءِ أَهْدِى هذا العملَ المتواضعَ،

الذي لا أَبْغِي فيه إِلا وجهَ الله،

وعَلَى اللّه قَصْدُ السّبِيل.

شكرٌ وتقديرٌ

أتقدمُ بخالص شكري وامتناني إلى كل من قدم لي يد العون في إتمام هذا البحث، وأخص منهم من بذل وقته وعلمه في مساعدتي، وذلل لي كل المصاعب التي واجهتني، وما أكثرها!

الأستاذ الدكتور/ **محمد سليمان العبد**، أستاذ الدراسات اللغوية بكلية الألسن ـ جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور/ **فكري سليمان**، أستاذ الدراسات اللغوية بكلية الألسن ـ جامعة عين شمس.

وأتقدم بأسمى آيات العرفان والشكر إلى كل من الأستاذ الدكتور/**قبارى محمد عبده شحاته** أستاذ النحو، كلية الألسن ـ جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور/**محمد عبد اللّه جبر سلومة** ـ أستاذ العلوم اللغوية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، على موافقتهما الكريمة على المشاركة في مناقشة هذه الرسالة. ولله الشكر من قبلُ ومن بعدُ.

المقــدمة

تدرس الرسالة عيناتٍ من إنتاج الطلاب الأمريكان الدارسين العربية على المستويات اللغوية المختلفة: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية؛ بُغيةَ تلافي هذه الأخطاء في المستقبل، على أن تكون هذه الدراسةُ خطوةً تشخيصيةً للأعراض والأسباب المؤدية لهذه الأخطاء الشائعة. وقد تعرض الباحث لصعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ثم عرّج الباحث بعد ذلك على أسباب هذه الصعوبات، وكشف عن الواقع المعيش في المناهج في ظلّ تداخل المستويات اللغوية المختلفة للغة العربية. أما تفصيل الرسالة فهو على النحو التالي:

تبويب الرسالة

الباب الأول ـ الدراسة النظرية

الفصل الأول: اللغة العربية لغة أجنبية/ ثانية

المبحث الأول: دراسات اهتمت بتعليم العربية لغة ثانية/ أجنبية

المبحث الثانى: خصائص اللغة العربية

المبحث الثالث: تعليم اللغة العربية لغة أجنبية/ ثانية

الفصل الثانى ـ الصعوبات والمشكلات

المبحث الأول: دراسات اهتمت بالصعوبات

المبحث الثانى: صعوبات تعلم اللغة العربية ومشكلاتها

الفصل الثالث ـ التقابل اللغوى

المبحث الأول: دراسات اهتمت بالتقابل اللغوى.

المبحث الثانى: التقابل اللغوى وتعليم العربية.

الفصل الرابع: تحليل الأخطاء

المبحث الأول: دراسات اهتمت بتحليل الأخطاء.

المبحث الثانى: تحليل الأخطاء وتعليم العربية.

الباب الثاني ـ الدراسة التطبيقية

الفصل الأول: العربية ومستوياتها.

المبحث الأول: مستويات اللغة العربية المعاصرة.

المبحث الثانى: تداخل المستويات.

الفصل الثانى: المستوى الصوتى، تناول الفصل المستوى الصوتى وعلاقته بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما عرض الأخطاء اللغوية الشائعة على المستوى الصوتى وقام بتحليلها على مستوى الصوت.

الفصل الثالث: المستوى الصرفي، تناول الفصل المستوى الصرفى وعلاقته بتعليم اللغة العربية ، كما عرض الأخطاء اللغوية الشائعة على المستوى الصرفى. وقام الباحث بتوصيف بعض هذه العينات وتحليلها على مستوى الكلمة.

الفصل الرابع: المستوى النحوى، تناول الفصل للمستوى النحوى وعلاقته بتعليم اللغة العربية ، كما عرض الأخطاء اللغوية الشائعة على المستوى النحوي، وقام الباحث بتوصيف بعض هذه العينات وتحليلها على مستوى الجملة.

الفصل الخامس: المستوى الدلالى، تناول الفصل المستوى الدلالى وعلاقته بتعليم اللغة العربية، كما عرض الأخطاء اللغوية الشائعة على المستوى الدلالى، مع بعض الأمثلة الدلالية التي رصدها الباحث في أثناء البحث من خلال العينات.

الخاتمة: جمع فيها الباحث النتائج والتوصيات، وألحقت ذلك بقائمة لبعض المصطلحات وثبت للمراجع والمصادر والهوامش ثم الفهرس.

المدخـــل

يلاحظ القارئ للأحداث العالمية التي لها علاقة بالعالم العربي ومن ثم لها علاقة باللغة العربية أنها كثيرة ومتلاحقة. ذلك الصراع سنة كونية كُتب لها البقاء ما بقيت اللغة العربية التي تستمد وجودها من بقاء القرآن. فالقرآن هو أعظم الكتب على الإطلاق، ويقرر مصطفى عبد العليم[1] أن اللغة التي نزل بها القرآن هى أفضل اللغات[2]، ولغة الإسلام الذي هو خير الأديان، ولغة الأمة الإسلامية التي هي خير الأمم، ولغة الحضارة الإسلامية التي هي أعرق الحضارات وأنفعها للبشرية، وهي بعد ذلك لغة خالدة خلود التاريخ تولد لغات وتموت، وتبلى لغات وتنقرض أخرى، وهي باقية بقاء العصور إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، وذلك لأنها محفوظة بحفظ اللّه تعالى القائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (سورة الحجر ٩)[3].

المؤدى واحد في الأحوال كلها، وهو تزايد الرغبة في تعلم وتعليم اللغة العربية في العالم الغربى، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية. وبَمعزِلٍ عن دوافع هذه الرغبة وهى، إما الفضول والرغبة في التعرف إلى القرآن واللغة العربية، وإما الرهبة فيما بات يعرف بثقافة الخوف من الآخر وهو في هذه الحالة العرب والمسلمين. دع عنك الدوافع الأخرى لتعليم اللغة العربية وتعلمها لدى الأجانب. أيًا يكن الأمر، فقد صار لزامًا علينا أن ننتهز الفرصة كيما نقدمَ مناهجَ تفى بالأغراض التي وضعت من أجلها

---

(1) مصطفى عبد العليم، مقالة عن خصائص العربية بين القديم والحديث ـ قسم اللغة العربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، منشورات الجامعة.

(2) يذكر مصطفى عبدالعليم أن القول بتفاضل اللغات لا يتنافى ـ من وجهة نظره ـ مع المنهج العلمي، وإن خالف في ذلك أكثر علماء اللغة المعاصرين؛ ذلك أن التفاضل كائن بين كل شيء: بين البشر وبين الدواب، وفي الأطعمة، والأشربة والثمار والأمكنة وغيرها وحتى بين الرسل والملائكة والقرآن يقرر هذه الحقيقة في أكثر من موضع، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ سورة البقرة 253 ويقول سبحانه عن الأطعمة ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (سورة الرعد 4)، ونحن نرى البشر يتفاوتون في مواهبهم وملكاتهم العقلية والنفسية والجسمانية، ونرى الشعوب والمجتمعات تتفاوت في خصائصها ومواردها وظروفها، فكيف لا تتفاضل اللغات؟

(3) المصدر السابق.

لنشر اللغة العربية وتعليمها. إنّ واقعَ اللغةِ المَعيش يعكس صورة مختلفة لما أسلفت، لما تلاقيه من تردٍ على ألسن أصحابها وأقلام كاتبيها وموجات إعلامها المقروء والمرئى والمسموع. وقد اتضح في تعليم اللغة العربية لأبنائها، وتعليم اللغة العربية لغير أبنائها. إن اللغة هي مستودع تراث الشعوب وسجل حضاراتها ومخزن عواطفها وأحلامها وطموحاتها، وهي رمز كِيانها الرُوحي وعُنوان وَحْدَتِها وتقدّمها، لذلك فإنّ معرفة اللغة تفتح للإنسان آفاقًا بعيدة واسعة يتمكن من خلالها الإطلال على حياة أمته الماضية وتجاربها ومعارفها ومعتقداتها وأفكارها وعاداتها وتقاليدها، ويتمكن من فحص تراث الأمة الفكريّ والحضاريّ والاجتماعيّ، ما يجعله أكثرَ وعيًا وأوسعَ معرفةً وأكثرَ قدرةً على نقل هذا التراث إلى الأجيال الجديدة لتُحافظَ على أصالتها، ولتتمكن من إطلاق طاقات الإبداع لديها[4].

لقد كانت اللغة العربية لغة عالمية للعلوم في العصر العباسيّ. ولم يكن للعرب قبل الإسلام علمٌ بالمعنى الذي نعرفه اليوم، ولكنها، وبشجاعة نادرة وبعقل مفتوح، أنشأت صرحًا علميًا باذخًا. لم تجد حرجًا في أن تستخدم كل الوسائل الممكنة آنذاك، وأن تستعين بكل القادرين على العون، أسرعت إسراعا، فترجمت علوم اليونان والهند والفرس، ولم تكتفِ بالنقل، بل استوعبتْ وأضافتْ وأبدعتْ في كل علوم هذا العصر، واحتفظتْ بهذا العلم لتنفعَ به الإنسانية طَوَال حِقبة مديدة من الزمن ولتسلمه إلى ورثته من علماء عصر النهضة الأوربية ليقومَ عليه العلمُ الحديث[5].

يقول أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (255هـ)[6]:"الدليل على أن العرب أنطق، وأن لغتها أوسع، وأن لفظها أدل، وأن أقسام تأليف كلامها أكثر، والأمثال التي ضربت فيها أجود وأسير"[7]. ويقول في موضع آخر: "والبديع مقصور على العرب ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة، وأربت على كل لسان"[8].

---

(4) صليبا، جميل (1974) تعريب التعليم بين الفاعلية والمعارضين له، مجلة العربي العدد 84، ص24.

(5) عبد العزيز، محمد حسن- خصائص العربية المعاصرة (مظاهر حداثتها في المفردات والتراكيب) وهو بحث منشور ، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

(6) مصطفى عبد العليم، مقالة عن خصائص العربية بين القديم والحديث ـ قسم اللغة العربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، مصدر سابق.

(7) انظر البيان والتبيين 1/ 384.

(8) السابق 4/ 55.

والجاحظ يشير هنا إلى عدد من خصائص العربية منها: سعة الألفاظ، ودقة الدلالة، وجودة الأمثال، والبديع.

ويقول أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة (ت 276 هـ): "وإنما يَعْرِفُ فضلَ القرآنِ من كَثُرَ نظرُه واتّسع علمُه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب، وما خص اللّه به لغتها دون جميع اللغات. فإنه ليس في جميع الأمم أمة أوتيت من العارضة، والبيان، واتساع المجال ما أوتيه العربُ خصيصى من اللّه لما أرْهَصَه في الرسول ﷺ وأراده من إقامة الدليل على نبوّته بالكتاب..."[9].

ويقول أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ): "واعلم فيما بعد أنني على تقادم الوقت دائم التنقير والبحث عن هذا الموضع ـ يعني قضية أن اللغة إلهام أم اصطلاح ـ فأجد الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي، مختلفة جهات التغول على فكرى، وذلك أنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة، وجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة ما يملك على جانب الفكر، حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر"[10].

وقد أفرد ابن جني كتابه الخصائص لتجلية خصائص العربية والتنقيب عن أسرارها وفضائلها فأتى من ذلك بما يشهد على علو كعبه في علم العربية وفقهها.

ولابن فارس (395 هـ) كلامٌ مستفيض في فضل العربية في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها)، يتجه فيه إلى تفضيل العربية على غيرها لنزول القرآن بها. ويقرر أنّ العربيّة توقيفٌ من عند ربِّ العالمين، وأنها لغةٌ مصونةٌ مرعيَّةٌ برعاية الله، وهي أعلى لغةٍ، لنزول أعلى كتابٍ بها، وأعظم دين، كما عقد بابًا لبيان أنّ (لغة العرب أفضل اللُّغات وأوسعها)، صدّره بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء 192 ـ 195] فوصفه (جلّ ثناؤه) بأبلغ ما يوصَفُ به الكلام، وهو البيان"[11].

(9) تأويل مشكل القرآن (ت السيد أحمد صقر) 12.

(10) الخصائص (ت النجار) 1/ 47.

(11) الصاحبي (ت السيد أحمد صقر) 16.

ولا يمكن لباحث أن يدرس فسيفساء هذا الكائن العجيب المُسمّى "اللغة" بمعزِل عن سياقاته، التي لا تبدأ عند الفرد المُتحدث (المُرسِل)، ولا تنتهى عند المستقبل (المُرسَل إليه)، كما أنها لا تتوقف عند فحوى الحديث (الرسالة)، إن بين هذه المكونات الأساسية، مكوناتٍ فرعيةً كثيرةً، منها الاجتماعيةُ والنفسية وغير ذلك مما لا تزال العلوم اللغوية تلهث وراءَه. ولا ريبَ في أن الأحداث العالمية مؤخرًا تمثل دفعًا، إما سلبًا، وإما إيجابًا. فحرق المصحف، والفيلم المسيء لعقيدة المسلمين، والحروب المستعرة في أماكنَ كثيرةٍ من دنيا البشر دليلٌ دامغ على حقيقة الصراع. اللغة موجودة بقوة في هذه الأحداث، ومازالت كائنًا حيًا يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع تلكم الأحداث. إن المعاجم تفتح مصراعيها كل يوم للجديد من المفردات التي عزّت على صحب اللسان الأوائل، أو دلالات جديدة استحدثها عصر المعلومات التي تتزايد وتيرتها بما يسابق إيقاع خيال بعض البشر، فضلا عن لغاتهم. أيًّا يكن من أمر، فقد صار لزامًا علينا أن ننتهز الفرصة في تعليم اللغة العربية، لغة القرآن الكريم.

لعل تغيير خريطة العالم السياسية ـ في ظل ربيع الثورات العربية ـ وقفول نجم الاتحاد الأوروبى، وتخلى الحكومات المنتخبة عن تبعيتها للغرب يكون دافعًا للإقبال على دراسة اللغة العربية للناطقين بغيرها. فهل ستعود اللغة العربية وعاءً للعلم والحضارة كما كانت قبلُ ؟!

ولقد ازداد الاهتمام على المستوى العالمي منذ السبعينيات من القرن العشرين بتعليم اللغات الأجنبية لأسباب عديدة[12]، يرجع بعض منها إلى التواصل المستمر بين الشعوب، وتطور وسائل الاتصال الحديثة، والتأثر بالمعتقدات الدينية، حتى صار تعلم اللغات الأجنبية من المتطلبات اللازمة للفرد المواكب للتطورات الحديثة[13]، فظهرت دراسات كثيرة تعتني بالفرد المتعلم للغة، وباستراتيجيات تعلمه على الأخص ولا يخفى على المُطّلع في هذا المجال أن هناك نظرياتٍ ودراساتٍ

(12) الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أسيسكو، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، 1424 هـ/ 2003م.

(13) الصمادي، عقلة محمود، والحق، فواز محمد العبد، نظريات تعلم اللغة واكتسابها: تضمينات لتعلم العربية وتعليمها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد السادس عشر، العدد الأول، محرم 1417هـ/ يونية. ص25

كثيرةً في الساحة العالمية تهتم بشكل واضح بآليات تعلم اللغة الإنجليزية وتعليمها من خلال مناهج مدروسة للمستويات كافة، في حين لم تنل اللغة العربية نصيبها في هذا المجال، لقد أجمع كثير من علماء اللغة والاجتماع وعلم النفس على أن اللغة ركيزة مهمة من ركائز الحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضروراتها؛ لأنها أساس لوجود التواصل في حياة الأفراد والأمم، مثلما أنها أساس لتوطيد التعايش فيها، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، وطريقه لتصريف شؤون عيشه وإرضاء غريزة الاجتماع لديه[14].

إنها أيضًا لغة الكثير من هؤلاء الأمريكان في العبادة اليومية، ولغة القرآن الكريم، فمنهم من وُلد مسلمًا ومنهم من اعتنق الإسلام [15].

ولقد سبقت الجامعات الأجنبية زميلاتها العربية في هذا الأمر. إذ أجريت فيها دراساتٌ تقابليةٌ كثيرة لبيان العلاقة بين اللغة العربية واللغات الأخرى، وذلك لسبب رئيسي مؤداه أن الجامعات الأجنبية قد سبقت الجامعات العربية في إنشاء أقسام للغة العربية، ينتظم فيها طلاب غير عرب، وقد اقتضى ذلك إجراء دراسات تقابلية يسهم الباحثون فيها في تسهيل تعليم العربية في هذه البلاد الأجنبية[16].

واللغة أداة الإنسان في التخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم، ووسيلة لفهم وتحسس أذواقهم، وهي أيضًا سبيله إلى معرفة مذاهبهم ووسائل التأثير فيهم، وتكوين العلاقات الاجتماعية، وبناء الروابط، وتحقيق سبل التعاون والتضامن معهم، كما أن اللغة تيسر سبل العيش بين البشر، وهي عامل لتحقيق منافع الإنسان ورغباته وتسهيل تنشئة أفراده[17].

---

(14) معتوق، أحمد (1996) الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص ؟.

(15) وانظر كذلك هامرلي، هكتر، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية، ترجمة: راشد بن عبد الرحمن الدويش، الرياض: مطبعة سفير، بدون طبعة، 1415هـ/ 1994م، 40 – ص23.

(15) طعيمة رشدى "تعليم العربية لغير الناطقين بها" اتجاهات جديدة، وتطبيقات لازمة. من مطبوعات الايسسكو.

(17) حجازي، محمود (1978)، أسس علم اللغة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

واللغة العربية واحدة من اللغات الرئيسية في العالم؛ فهى يُتحدَّث بها على نطاق واسع في قارتين: عبر شمال إفريقيا حتى شبة الجزيرة العربية، وفى آسيا في شبه الجزيرة العربية، وفي الشرق الأوسط بأكمله، فهى اللغة الرسمية لاثنتين وعشرين دولةً؛ ولذا فهى تصنف من بين أعلى عشر لغات على كوكب الأرض. [18].

إن أدواتِ اللغة ورموزَها تُعين الإنسانَ المفكر على تحديد تصورات عقله وخياله وكثير مما تضطرب به أحاسيسه، كما تعينه على تصوير ما ينتجه هذا العقل وذاك الخيال، وعلى التعبير عما تفيض به أحاسيسه من انفعالات وما تمخض عنه قريحته من خواطر وأفكار وما يكتسبه من خلال تفاعله مع الحياة من تجارب وما يتلقاه من معارف[19].

لقد أثَّرت لغة شبه الجزيرة في غيرها من اللغات وفي الحضارات التي اتصلت بالثقافة العربية. وعصور النهضة مازالت تُدرَّس إلى الآن في جامعات العالم الكبرى. وقد شهد بذلك غير واحد من مفكرى الغرب.

يقول المستشرق يوهان فك: "قد احتفظت العربية الفصحى، في ظاهرة التصرف الإعرابي، بِسِمَة من أقدم السمات اللغوية التي فقدتها جميع اللغات السامية ـ باستثناء البابلية القديمة ـ قبل عصر نموها وازدهارها الأدبي وقد احتدم الصراع حول غاية هذا التصرف الإعرابي في لغة التخاطب الحي فأشعار عرب البادية قبل الإسلام وفي عصوره الأولى ترينا علامات الإعراب مطردة كاملة السلطان"[20].

يذكر الدكتور علي عبد الواحد وافي[21]ـ وكان عضوًا بالمجمع اللغوي بالقاهرة ـ أن الأستاذ دوهـامر De Hammer جمع المفردات العربية المتصلة بالجمل وشئونه، فوصلت إلى أكثر من خمسة

---

(18) Nicholas, A. And Putros, S: The Arabic Alphabet How to Read and Write it. The American University in Cairo Press, third edition, 1994, page 13.

(19) حماد، أحمد (1985)، دراسة العلاقة بين الفكر واللغة، دار المعرفة الجديدة، القاهرة.

(20) العربية ليوهان فك 15.

(21) مصطفى عبد العليم، مقالة عن خصائص العربية بين القديم والحديث ـ قسم اللغة العربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، مصدر سابق.

آلاف وستمائة وأربع وأربعين"[22]، كما يقرر الدكتور وافي نفسه أن من أهم ما تمتاز به العربية أنها أوسع أخواتها السامية ثروة في أصول الكلمات والمفردات. فهي تشتمل على جميع الأصول التي تشتمل عليها أخواتها السامية أو على معظمها، وتزيد عليها بأصول كثيرة احتفظت بها من اللسان السامي الأول، وأنه تجمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة اسمها وفعلها وحرفها، ومن المترادفات في الأسماء والصفات والأفعال... ما لم يجتمع مثله للغة سامية أخرى، بل ما يندر وجود مثله في لغة من لغات العالم"[23].

وفي تأثير العرب في النهضة العلمية الحديثة يقول (فيرنيه): إن علماء المسلمين أعطوا العلم الأوربي مادة جديدة أدت إلى إثرائه بدرجة لا نظير لها بفضل الترجمات العربية عن اليونان، وبفضل الإنتاج العلمي المستقل للمسلمين أنفسهم. كما يقول المستشرق الألماني نولدكه: "إنه لابد أن يزداد تعجب المرء من وفرة مفردات اللغة العربية، عندما يعرف أن عَلَاقات المعيشة لدى العرب بسيطة جدًا، ولكنهم في داخل هذه الدائرة يرمزون للفرق الدقيق في المعنى بكلمة خاصة... والعربية الكلاسكية ليست غنية فقط بالمفردات ولكنها غنية بالصيغ النحوية"[24].

هذه عربيتنا التي نفخر بها؛ صرحٌ عالٍ لا تفت فيه معاولُ الهدم (المقصود أو غير المقصود). واللّهَ أدعو أن يكون هذا البحث المتواضع خدمةً لرفعة لغة القرآن.

---

(22) فقه اللغة 169.

(23) السابق 168.

(24) نقلًا عن اللغة العربية لنذير حمدان ص 133.

إشكالية البحث

إن الأبحاثَ العلمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها قليلةٌ - على حد علم الباحث المتواضع -.

ويرى الباحث ضرورة إجراء دراسة تبحث بحثًا علمياً عميقًا في طرائق واستراتيجيات جديدة لمتعلم اللغة العربية، وأثرِ هذه الاستراتيجيات المستخدمة في التقليل من أخطائه اللغوية. ولقد اتجهت الأبحاث العلمية في تحليل الأخطاء اتجاهًا علمياً يرى أن الأخطاء الواقعة من متعلم اللغة الثانية ترجع إلى أسباب عديدة منها طبيعة اللغة ونظامها، وتداخل اللغة الأم والنقل منها، وطرق تعليم اللغة، واستراتيجيات المتعلم في تعلمه[25]. فإذا أخطأ المتعلم في أدائه اللغوي فهذا يعني أنه لم يتقن نظام تلك اللغة إتقانًا كاملاً، فتنتج من ذلك عَلَاقةٌ عكسية بين معرفته لهذه اللغة وبين الوقوع في الخطأ. فكلما تقدم إتقان المتعلم للغة، قلّ وقوعُه في الخطأ، والعكس صحيح. ويمكن أن تكون تلك الأخطاء دليلاً على صعوبات التعلم والطرق التى يستخدمها المتعلم في حالة شيوع الأخطاء. ويعني هذا الاستنباط أن الأخطاء اللغوية يمكن أن تُقَوَّم أو تعالجَ من خلال دراسة استراتيجيات التعلم التي يستخدمها المتعلم[26].

وفي ضوء إشكالية الربط بين تعلم اللغة والوقوع في الأخطاء اللغوية يفترض الباحث أنه بالتعرف إلى استراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها المتعلم ومدى استخدامه لها، وبتحليل الأخطاء اللغوية التي تصدر منه وتفسير أسباب الوقوع فيها وَفْقَ منهج جاك ريتشاردز[27]، الذي يرجع أسباب الوقوع في الأخطاء اللغوية إلى المتعلم، يمكن توضيح وجوه القصور في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة عند المتعلم وعَلاقة ذلك بحدوث الخطأ. ومن ثَمّ يمكن أن نتوقع نتائج إيجابية من توجيه المتعلم إلى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة، واختيار الأنسب من بينها، أو تحسين استراتيجيات معينة أو تطويرها لتعمل على تقليل فرص الوقوع في الأخطاء، أو تفادي نسبة كبيرة منها.

---

(25) ريتشاردز، جاك، "اتجاه في تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلي"، في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، تأليف: صيني، محمود اسماعيل، والأمين، إسحاق محمد، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٣٠ - ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص١٢٠.

(26) انظر نتائج الدراسات السابقة لتحليل الأخطاء، ص١٢.

(27) Curriculum Development in Language Teaching, Richards'. Jack www.Pdffactory.com

أسئلة البحث

1) ما الفرق بين تعليم اللغة العربية لأهلها وتعليمها لغيرهم؟
2) ما الصعوبات/ (المشكلات) التي يقابلها متعلم اللغة العربية من الأمريكان؟
3) ما الأخطاء اللغوية الشائعة لدى متعلمي اللغة العربية الأمريكان؟
4) ما المقترحات التى تؤسس لبناء مناهج تضطلع بمهمة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بصفة عامة والأمريكان منهم بصفة خاصة؟

أهداف البحث

1) إبراز أهمية علم اللغة التقابلى وتحليل الأخطاء في تعلم اللغة العربية، وذلك من أجل تقليل الوقوع في الأخطاء اللغوية لدى هؤلاء المتعلمين.
2) إبراز العلاقة بين صعوبات تعلم اللغة وبين الأخطاء اللغوية.
3) اقتراح الأخذ باستراتيجيات تعلم اللغة عند تعلم اللغة العربية لتفادي أخطاء محددة أو للتغلب عليها.

مسوّغات البحث

1) عدم توفر الدراسات الكافية التي بحثت في هذا المجال. ـ (على حد علم الباحث) ـ
2) ندرة المتخصصين في هذا المجال.
3) وجود فقر شديد في المناهج والمصادر التي تخدم طالبي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.
4) الحاجة الماسة إلى إيجاد حلول علمية وعملية في آن معًا للرقى باللغة العربية بصفة عامة واللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة.